

الأصول في النحو

الأول يجيء على فَعْلَاءِ نحو : حَمْرَاءَ - وَخَضْرَاءَ - وَسُودَاءَ - وَبَيْضَاءَ - وَعُورَاءَ : والمذكر من جميع ذا على (أَفْعَلٍ) نحو : أَحْمَرَ - وَأَخْضَرَ - وَأَعْوَرَ - وَجَمِيعَ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ فَأَلْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ اسْمًا لِوَاحِدٍ وَلِجَمِيعٍ فَالوَاحِدِ نَحْوُ : صَدْرَاءَ - وَطَرَفَاءَ - وَقَعَسَاءَ - وَحَلْفَاءَ وَخَنْفَسَاءَ وَقَرْفَسَاءَ وَأَمَّا مَا جَاءَ لِجَمْعٍ فَنَحْوُ : الْحِكْمَاءَ وَالْأَصْدِقَاءَ وَالْأَخْمَسَاءَ وَأَمَّا بَطْحَاءَ وَأَبْطَحُ : فَأَصْلُهُ صِفَةٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ اسْمًا مِثْلُ : أَبْرَقَ وَبَرَقَاءَ - وَإِنَّمَا هُوَ اخْتِلَافٌ بِيَاضِ الْبِقْعَةِ بِسَوَادِهَا يُقَالُ : جَدَلُ أَبْرَقٍ وَأَمَّا قُوبَاءَ وَخُشْشَاءَ فَهُوَ مَلْحَقٌ بِقَسْطَاءَ وَقَرْطَاءَ وَكَذَلِكَ : عِلْبَاءَ وَحَرْبَاءُ وَقَرِيْقَاءَ وَزِيْرَاءُ مَذَكْرَاتٌ مَلْحَقَاتٌ بِسِرَاحٍ وَمَدَاتُهُنَّ مَنْقَلِبَاتٌ وَمَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مَمْضُومِ الْأَوَّلِ أَوْ مَفْتُوحًا لَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ .

الضرب الثاني : من القسمة الأولى من المؤنث :

وهو ما أُنْثِيَ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ وَهَذَا النَّوْعُ يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنْهَا مَا صِيغَ لِلْمُؤْنِثِ وَوَضِعَ لَهُ وَجَعَلَ لِمَذْكُرِهِ اسْمًا يَخْصُهُ أَيْضًا فَغَيْرَ عَنْ حَرْفِ التَّأْنِيثِ وَاسْمٌ يَلْزَمُ التَّأْنِيثَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عِلَامَةٌ وَلَا صِيغَةٌ تَخْصُهُ وَلَكِنْ بَفِعْلِهِ وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ تَأْنِيثُهُ وَاسْمٌ يَذْكَرُ وَيُؤْنِثُ .
الأول : قَوْلُكَ : أَتَانُ وَحَمَارُ وَعَنَاقُ وَرِخْلُ وَجَمْلُ وَنَاقَةٌ صَارَ